المجلة الصباح
العدد 2053 - السنة السابعة
الإثنين 14 ربيع الأول 1436 - الموافق 5 يناير 2015
Monday 5 january 2015 - No.2053 - 7th Year

الغانم هنأ نظيريه في ميانمار الاتحادية

بعث رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم ببرقيتي تهنئة أمس إلى كل من رئيس مجلس النواب في ميانمار الاتحادية شوي مان ورئيس المجلس الوطني خين أونغ مينت بمناسبة العيد الوطني لبلدهما.

السيسي يبدأ اليوم زيارة رسمية إلى الكويت تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع صاحب السمو

العبدالله: مجلس الوزراء يرحب بزيارة الرئيس المصري للبلاد

■ واثقون بأن هذه الزيارة ستأتي بثمارها الطيبة لما فيه تحقيق المصلحة المشتركة بين البلدين الشقيقين

■ المجلس عبر عن ارتياحه لما تشهده مصر الشقيقة من أمن واستقرار وخطوات جادة على طريق التقدم

سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله أمس أن مجلس الوزراء يرحب بالزيارة التي سيقوم بها للبلاد فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة والوفد المرافق له يوم غد الاثنين.

واضاف الشيخ محمد العبدالله في تصريح صحفي ان هذه الزيارة تأتي في إطار الروابط الأخوية الحميمة التي تربط بين البلدين الشقيقين واستمرارا للعلاقات التاريخية الوطيدة بين الشعبين الشقيقين متمنيا لفخامة الضيف والوفد المرافق له طيب الإقامة في البلاد.

وذكر ان مجلس الوزراء عبر عن ارتياحه لما تشهده مصر الشقيقة من أمن واستقرار وخطوات جادة على طريق التقدم والازدهار مؤكدا ثقته بأن هذه الزيارة ستأتي بثمارها الطيبة لما فيه تحقيق المصلحة المشتركة بين البلدين الشقيقين.

وتنظر الكويت إلى جمهورية مصر العربية بوصفها الشقيقة العربية الكبرى التي لطالما ارتبطت معها بعلاقات مشتركة ومصيرية زاد من قوتها إيمان حكام الكويت بأهمية توطيد العلاقة مع مصر لما لها من دور محوري وفاعل في قضايا المنطقة.

ومن هذا المنطلق ينتظر أن تحمل الزيارة المرتقبة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى دولة الكويت غدا تأكيدا جديدا على قوة العلاقات الثنائية التي خطها حكام دولة الكويت على مدى العقود الماضية والتي انعكست إيجابا على مصالح البلدين الشقيقين.

وبرزت نظرة حكام الكويت لأهمية العلاقة مع مصر منذ فترة ما قبل الاستقلال فقد كانت سنة 1954 من السنوات المهمة في تاريخ العلاقات الكويتية المصرية ففيها ارتقى النشاط الذي قاده الشيخ عبدالله الجابر الصباح بصفته ممثل حاكم الكويت آنذاك بمستوى هذه العلاقات عندما زار القاهرة واستقبل هناك بحفاوة بالغة.

وأكد حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح في لقاء صحافي عام 1959 أن «التعاون بين الكويت وبين الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة (آنذاك) على خير ما يرام وفي أوسع نطاق مستطاع».

ولعل الموقف المصري أثناء معركة الكويت لنيل استقلالها كان حازما إلى الحد الذي تتطلع إليه الكويت نحو اقامة دولة ذات كيان وسيادة فقد أكد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر أن «استقلال الكويت خطوة كان من المحتم تشجيعها وتاميثها تمكينا لروح الوطنية العربية».

ومع إعلان استقلال دولة الكويت عام 1961 كان السفير عبدالعزيز حسين الذي أوفد إلى جمهورية مصر العربية أحد أوائل السفراء الذين مثلوا الكويت في الخارج.

وحين تشكيل لجنة وضع الدستور في العام نفسه قام أعضاء اللجنة بصياغة دستور الكويت بمشاركة نخبة من خبراء وأساتذة القانون الدستوري من مصر.

وفي عام 1966 زار الامير الراحل الشيخ صباح السالم مصر حيث اجتمع مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لوضع نهاية لحرب اليمن واتفقا على الاجتماع مع الملك فيصل بن عبدالعزيز وكان آخر من ودع عبدالناصر بعد قمة القاهرة في 28 سبتمبر 1970 في المطار وكان ذلك آخر لقاءات الرئيس المصري قبل رحيله.

وسجل الشيخ صباح السالم مواقف مشرفة لدولة الكويت في حربي 1967 و 1973 على الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية دعما للموقف العربي عموما ولمصر الشقيقة خصوصا.

ففي حرب 1967 التقى الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية آنذاك بالرئيس جمال عبدالناصر وأكد له أن الكويت تدعم مصر في هذه الأزمة بشكل كامل إلى جانب موقف الكويت المشرف في حرب 1973 الذي شهد مشاركتها بجنود قدموا أرواحهم نصرة لقضية العرب العادلة لوحت الكويت باستخدام سلاح النفط الذي يشكل العصب الرئيسي لاقتصاد هذه البلاد.

وشاركت الكويت في تلك الحرب من خلال لواء اليرموك وتقديم ثلثي تسليح الجيش الكويتي إلى مصر واختلطت الدماء الكويتية بالدماء المصرية لتؤكد تلك المشاركة إيمان القيادة الكويتية بأن مصر لا بد أن تبقى دولة مستوفية لشروط قيادة الأمة العربية.

ومنذ أن تولى الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح مقاليد الحكم نهاية عام 1977 سطر مرحلة جديدة ومتميزة من العلاقات الثنائية مع مصر على مختلف الأصعدة وشهدت فترة حكمه لقاءات ثنائية عديدة مع الرئيسين السابقين أنور السادات وحسني مبارك أثمرت لاحقا موقفا مصريا حاسما في وجه الاحتلال العراقي للأراضي الكويتية عام 1990.

وحرص الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد بعد التحرير على زيادة أواصر العلاقات مع مصر وتكلل ذلك بتاسيس اللجنة العليا المشتركة المصرية الكويتية عام 1998 لتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتعاون المشترك في مجالات التعاون المختلفة اضافة الى ارتباط البلدين بالعديد من بروتوكولات التعاون بين مؤسسات كلا البلدين.

وتوج سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مسيرة العلاقات الأخوية مع مصر بإعلان دولة الكويت وقوفها الدائم إلى جانب مصر وخصوصا في السنوات الأخيرة من خلالها الدعم السياسي والاقتصادي الذي اكتمل بتقديم المنح المالية العاجلة بناء على توجيهات سموه.

وحرصت دولة الكويت في عهد سموه على زيادة وتيرة اللقاءات مع المسؤولين المصريين لبحث العلاقات والقضايا ذات الاهتمام المشترك فكان أبرز تلك اللقاءات حضور سموه مراسم تنصيب الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسا في يونيو الماضي لتسبقه زيارة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور الى الكويت في أكتوبر 2013.

ورغم ما مرت به جمهورية مصر العربية من تحولات سياسية كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية إلا أن الموقف تجاه العلاقة مع الكويت كان أصيلا ومبنيا على أسس راسخة وقد حافظ الرئيس المؤقت على تماسك العلاقة المطردة خلال تلك الفترة الحرجة في تاريخ مصر الحديث.

وتوقع رئيس المكتب التجاري بالسفارة المصرية لدى البلاد وزير مفوض جمال فيصل أن تساهم زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي الى الكويت في دعم الجهود المبذولة لتطوير العلاقات الثنائية اقتصاديا واستثماريا مضيفا أن الاستثمارات الكويتية في بلاده بلغت 8ر2 مليار دولار امريكي(مايقارب 822 مليون دينار كويتي).

وقال فيصل في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) اليوم إن نسبة الزيادة في حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين (دون المواد البترولية) بلغت نحو 32 في المئة في الارباع الثلاثة الاولى من عام 2014 مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2013.

وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين البلدين (دون المواد البترولية) بلغ نحو 328 مليون دولار خلال الارباع الثلاثة الاولى من عام 2014 منها 276 مليون دولار صادرات مصرية الى الكويت ونحو 33 مليون دولار واردات من الكويت الى مصر.

وذكر أن حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال عام 2013 بلغ 405 ملايين دولار سنويا (دون المواد البترولية) بزيادة نسبتها 16 في المئة مقارنة بعام 2012 لافتا الى ان حجم الصادرات المصرية الى الكويت خلال عام 2013 بلغ نحو 345 مليون دولار سنويا بينما بلغت الواردات الى مصر من الكويت نحو 60 مليون دولار سنويا.

وبين أن حجم الاستثمارات الكويتية في مصر يبلغ نحو 8ر2 مليار دولار حاليا وبلغ عدد الشركات الكويتية في مصر 927 شركة تعمل في عدة قطاعات أهمها السياحة والتمويل والصناعة والعقارات مشيرا إلى ان النشاط التجاري والاقتصادي بين البلدين اخذ في التطور والازدهار.

ولفت فيصل الى أن الزيارة الاخيرة لوزير التجارة والصناعة المصري الى الكويت خلال شهر نوفمبر الماضي حظيت بالعديد من الأنشطة واسفرت عن توقيع اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين ومذكرة خاصة بالمعارض وتنشيطها.

وقال إنه تم ايضا الاتفاق على انشاء مجلس اقتصادي باسم مجلس التعاون المصري الكويتي يجري حاليا تشكيل لجانه لدى الجانبين ومن المنتظر تفعيله وتنشيطه خلال زيارة وزير التجارة المصري الى الكويت والمقررة الشهر الجاري.

وأوضح ان هذا المجلس سيكون معنيا بدفع العلاقات المصرية الكويتية وتطويرها في الجانب الاقتصادي وحل المشكلات التي يمكن أن تطرأ بين الطرفين وبحث فرص الاستثمار مبديا تفاؤله بالقادم من الايام بهذا الشان.

وذكر أن الفترة الماضية شهدت حل الكثير من مشكلات المستثمرين في مصر وهي بادرة جيدة من الحكومة المصرية لتهيئة مناخ الاستثمار مشيرا الى اجراءات أخرى يتم اتخاذها لتسهيل الاستثمار وتهيئة الاجواء المناسبة له داخل الاراضي المصرية.

وشدد فيصل على أن قانون الاستثمار الموحد الجديد المتوقع صدوره خلال الشهر الجاري سيكون فيه العلاج لكل المشكلات التي يمكن أن تواجه المستثمر داخل مصر مشيرا الى وجود حزمة اخرى من التشريعات ستعمل على جذب المستثمر للسوق المصرية.

وقال إن هذه الاجراءات التي تقوم بها الحكومة المصرية تشكل مقدمة جيدة للاستعدادات الخاصة بإقامة المؤتمر الاقتصادي العالمي المصري الذي سيقام في شهر مارس المقبل الذي سيحدد رؤية مصر الاقتصادية خلال الفترة المقبلة «وتسعى الى أن تكون الكويت شريكا اساسيا فيها وبمساهمة تعكس طموحات البلدين في تطوير العلاقات بينهما». يذكر أن زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الى الكويت المقررة غدا هي الأولى له منذ توليه الرئاسة في يونيو الماضي في وقت تشهد العلاقات بين البلدين تناميا ملحوظا في مختلف المجالات وهو ما أكده سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أخيرا بقوله «إن مصر عزيزة على الكويت ولن نتاخر عنها أبدا».

وترتبط دولة الكويت وجمهورية مصر العربية بعلاقة فريدة من نوعها على شتى المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ولاسيما السياحية باتت نموذجا يحتذى للعلاقات بين الدول.

ويتكامل تميز العلاقة الكويتية المصرية غدا بزيارة رسمية يقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تستغرق يومين الى الكويت تهدف الى توثيق وتعميق الروابط بين البلدين الشقيقين في شتى المجالات.

ومن المؤشرات الدالة على تميز العلاقة الكويتية المصرية ما تعكسه حركة السفر الجوية بين البلدين والنشاط في رحلات الطائرات التي تسيرها مختلف الشركات الجوية العربية ذهابا وايابا بين مطار الكويت ومطارات مختلف المدن المصرية.

ومن خلال مسح أولي أجرته وكالة الانباء الكويتية (كونا) اليوم تبين أن عدد الرحلات لايقل عن 35 رحلة أسبوعيا عبر شركات الخطوط الجوية الكويتية ومصر للطيران وطيران الجزيرة وطيران النيل وآير كايرو اضافة الى كثير من شركات الطيران العربية.

وتسير تلك الشركات رحلات مكثفة بين مطار الكويت ومطارات المدن المصرية وهي القاهرة والاسكندرية وأسيوط وشرم الشيخ والأقصر وسوهاج لكثرة الطلب عليها من قبل المقيمين في البلدين لاسيما بعد عودة الاستقرار السياسي الى مصر وانتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيسا للجمهورية.

وفي هذا الشان قال أحد مسؤولي الحجوزات لدى شركة سياحة وسفر محلية حسن عبداللطيف ل(كونا) إن الحجوزات الى مصر بدأت تنتعش فعليا بعد الاستقرار الذي تشهده في مختلف المستويات لافتا الى أن اقبال الكويتيين على السفر اليها ازداد عموما وفي المواسم السياحية خصوصا ولم تتوقف رحلات الطلبة طيلة العام.

وذكر عبداللطيف أن تخصيص شركات الطيران المحلية والعربية رحلات الى مختلف المدن المصرية لاسيما السياحية منها مثل شرم الشيخ والاسكندرية دليل على مكانة مصر وتميز مقوماتها على المستويين السياحي والترفيهي.

وبين انه لا يمكن اغفال بقية دواعي السفر من قبل أبناء الجالية المصرية في الكويت البالغ عددهم أكثر من 500 الف فضلا عن الطلبة الكويتيين المقدرة أعدادهم بالآلاف مشيرا الى ان هناك زيادة مطردة في حجوزات وجهات مصر المختلفة منذ شهر نوفمبر الماضي وحتى نهاية يناير الجاري.

وعن أكثر الوجهات اقبالا بعد عودة الاستقرار السياسي الى مصر لفت الى أن وجهة شرم الشيخ ازداد الاقبال عليها جدا من قبل مختلف فئات المجتمع الكويتي لتميز هذه المدينة بشواطئها الخلابة المطلة على البحر الاحمر ومنتجعاتها الراقية والتي تتوفر فيها جميع مستلزمات الترفيه العائلية والشبابية.

وفي احصائية نشرتها شركة طيران الجزيرة عن اداتها التشغيلي خلال شهر سبتمبر الماضي ذكرت أن عدد المسافرين على متن خطوطها ورحلاتها للتجهة الى مختلف المدن المصرية زادت بنسبة 18 في المئة مقارنة بشهر سبتمبر عام 2013 كما ارتفعت حصتها التشغيلية بنسبة 9 في المئة على خط الكويت – القاهرة مقارنة بحصتها في سبتمبر 2014.

من جانبه قال المواطن الكويتي الدكتور يوسف سعادة ل(كونا) ويمتلك وحدة سكنية منذ السبعينيات في مصر إنه اعتاد قضاء اجازته في العاصمة القاهرة سنويا دون انقطاع معتبرا مصر بلده الثاني لما يجد فيها من راحة نفسية ولما يلقاه من ابناء المجتمع المصري من حفاوة وود وكرم بعد انخراطه معهم طيلة تلك السنين.

من ناحيته قال الطالب محمد التميمي الذي يدرس الهندسة في احدى الجامعات المصرية ل(كونا) انه متى ما أتيحت الفرصة له يعمل على قضاء اجازته الخاصة برفقة أهله في أحد سواحل الشمال المصري نظرا الى اعتدال مناخ تلك المنطقة المطلة على البحر الأبيض المتوسط وكثرة الأنشطة الشاطئية فيها.

بدوره رأى الشاب الكويتي أحمد السرحان ان امتلاك اسرته شقة بمنطقة (الدقي) وسط القاهرة يجعل من مسكنه نقطة الانطلاق لمختلف المدن المصرية ومنها شرم الشيخ والغردقة البحريتين وذلك خلال العطلة الصيفية.

ووصف السرحان مدينة القاهرة بانها «العاصمة التي لا تنام» مع كثرة الاماكن الترفيهية وتميز الحياة الليلية فيها لتنوع الانشطة والفعاليات والاجواء المناسبة لمجمل ذلك.

وتتميز مصر بالسياحة التاريخية نظرا الى امتلاكها الآثار والمدن القديمة التي تعود الى عصر الفراعنة على وجه الخصوص كما احتضنت أقدم الحضارات على وجه الأرض منذ نحو 10 الاف سنة عندما استقر الانسان المصري على ضفاف النيل ليبدأ زراعة الأرض وتربية الماشية.

وتعد مصر (أرض الأنبياء) حيث شهدت موطن وقدوم العديد من الانبياء بحسب المعتقدات السماوية منهم ابراهيم الخليل ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام كما تواكبت عليها العديد من العصور والحقب التاريخية مرورا بالفرس والرومان الى ان جاءها الفتح الاسلامي.

وتشتهر مصر بالعديد من الآثار وفيها ثلث آثار العالم مثل أهرامات الجيزة وتمثال (أبوالهول) ومعبد الكرنك والدير البحري ووادي الملوك فيما يتم عرض أجزاء من هذه الآثار في المتاحف الكبرى في جميع أنحاء العالم ما دعا الجامعات العالمية الى ايجاد علم خاص بدراسة آثار مصر سمي بـ(علم المصريات).

كما تتميز مصر بالآثار الرومانية والاغريقية والقبطية والاسلامية بمختلف عصورها اضافة الى مقتنيات أسرة محمد علي الشهيرة التي حكمت مصر خلال الفترة بين عامي 1867 و 1914 تحت سلطة الدولة العثمانية قبل أن تصبح مصر تحت الحماية البريطانية.

الشيخ محمد العبدالله

■ الكويت تنظر إلى مصر بوصفها الشقيقة الكبرى التي لطالما ارتبطت معها بعلاقات مشتركة ومصيرية

■ حكام الكويت يؤمنون بأهمية توطيد العلاقة مع مصر لما لها من دور محوري وفاعل في قضايا المنطقة

■ مصر والكويت . . محطات تاريخية تزخر بها مسيرة العلاقات الأخوية والمصيرية

■ كثافة الرحلات الجوية بين مصر والكويت دلالة واضحة على متانة العلاقات الثنائية